**1. ماذا يمثل لك الانضمام لجامعة ظفار كونك رئيساً جديداً لها؟**

ليس العمل في المشاريع الناشئة مشابهاً للعمل في المؤسسات القائمة التي لها تاريخ وتقاليد وهيكلية تكرست سماتها عبر سنوات عديدة، وذلك بصرف النظر عن الموقع الذي يحتله الراغب في الانضمام إلى أي من هذين النمطين من المؤسسات. فالعمل في المؤسسات الوليدة يتطلب مهارات مهنية واجتماعية وشخصية معينة قد لا يحتاجها العمل في باقي المؤسسات لا سيما القدرة على الابداع وتحمل المصاعب والعقبات والعمل الشاق المتواصل الذي يتجاوز ساعات الدوام المعتمدة في السلطنة بما فيها أيام العطل والأعياد، ناهيك عن الإيمان الراسخ برسالة المؤسسة ورؤيتها المستقبلية وبقدرتها على تحقيق أهدافها في الأفق المنظور.

وتزداد التحديات كلما ثقلت المسؤوليات، لكن الرضا والسعادة تكمنان في رؤية الفرص الكبيرة المتاحة أمام المؤسسات الناشئة الواعدة مثل جامعة ظفار، حيث يتلمس المشارك في تأسيسها وبنائها ثمرة عمله كمن يشاهد شجرة يانعة يشتد عودها يوماً بعد يوم فتمتد جذورها في عمق الأرض ويرتفع جذعها شامخاً إلى السماء تزينه أغصان متينة عليها أوراق جميلة وثمر طيب يفتخر به منسوبوها وأصحابها.

إنني سعيد أن أنتمي لهذه الجامعة التي ما فتئت أتابع تطورها منذ كانت فكرة في أذهان عدد من أفراد مجلس الأمناء الكرام. وقد كان لي شرف المشاركة في كافة مراحل تطور الجامعة كرئيس لفريق عمل الجامعة الأمريكية في بيروت الذي تولى التحضير لتأسيس جامعة ظفار ثم قام بتنفيذ خططه إلى المدى الذي وصلنا إليه اليوم.

إن في مهمة الرئاسة الكثير من التحديات لكن المصاعب تهون عندما يتحول الحلم الجميل إلى حقيقة ناصعة بإذن الله تعالى وبمباركة غالية ورعاية كريمة من حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، حفظه الله ذخراً لهذا البلد الحبيب ونبراساً لمسيرة التعليم النوعي في السلطنة. ولا يفوتني هنا أن أعبر عن شكري وامتناني للثقة الغالية التي منحني إياها السادة الأفاضل أعضاء مجلس الأمناء الذين نستفيد بآرائهم السديدة ونتقيد بتعليماتهم الحكيمة وننعم بكرمهم المتواصل.

**2. حدثنا عن طبيعة المرحلة القادمة للجامعة وما أهدافها الأساسية.**

تتسم المرحلة التي تمر بها الجامعة حالياً بسمات عديدة أبرزها:

1. التركيز على الجودة في التعليم تقيداً بالتوجيهات السامية لصاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله ورعاه والتي عبر عنها بوضوح ودقة في خطابه بتاريخ 14 نوفمبر 2006، وهذا التوجه يقع في صلب أهداف جامعة ظفار التي أنشئت أساساً لتقديم تعليم عال نوعي على النمط الأمريكي، مستنيرة بالتجربة الرائدة للجامعة الأمريكية في بيروت. ويترتب على هذا التوجه التشدد في تقويم أداء الطلبة والمدرسين والإداريين وسائر منسوبي الجامعة كي تحقق مستوى راق من الجودة في عمل الجامعة من النواحي المختلفة، التعليمية منها والخدماتية. ونحن نسعى لتطبيق عدد من مؤشرات الأداء في إطار خطة استراتيجية شاملة للجامعة تتضمن خطة للبحث العلمي.
2. إتمام الدراسة الذاتية للجامعة والتحضير للحصول على رخصة الاعتمادية من وزارة التعليم العالي واستمرار العمل للحصول على الاعتمادية من مرجعيات عالمية معروفة.
3. النمو المطرد في الجامعة والمتمثل بزيادة أعداد الطلبة والهيئتين التدريسية والإدارية وتطوير البرامج وتوسيعها وزيادة عددها وإقامة مرافق وتجهيزات إضافية، والبدء بتشييد الحرم الجامعي الدائم. وإن جامعتنا بأصحابها وإدارتها ومنسوبيها شديدة الامتنان لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله لمكرمته السامية بتخصيص 17 مليون ريال لبناء حرم جامعة ظفار وتجهيزه بأحدث المعامل ووسائل التعلم من أجل خلق بيئة تعليمية نموذجية في إطار التوجه السامي نحو جودة التعليم.
4. توسيع وتعميق التواصل مع المجتمع المحلي بكافة قطاعاته الاقتصادية والاجتماعية وصولاً إلى تحقيق مشاركة فعلية بين الجامعة ومحيطها وذلك في إطار الإنماء الاقتصادي والاجتماعي للمحافظة.
5. توسيع وتعميق التواصل مع وزارة التعليم العالي ووزارة التربية ومع المؤسسات التربوية في سائر أرجاء السلطنة وذلك في إطار إنشاء شبكات للبحث العلمي وتبادل الخبرات والسعي إلى ضمان الجودة وذلك بالتناغم مع استراتيجية البحث العلمي لجامعة ظفار التي بدأنا إعدادها.

6. تعزيز البحث العلمي في جامعة ظفار عبر عدد من الخطوات الإدارية والمالية وبالتعاون مع مجلس البحث العلمي في السلطنة ومؤسسات عالمية مختارة.
7. المساهمة في إنشاء مدرسة خاصة نموذجية في صلالة ترفد الجامعة بطلاب جدد يتمتعون بالأهلية العلمية التي تتناسب مع مستوى التعليم النوعي في جامعة ظفار، ومما يوفر على الطالب المستجد قضاء عام كامل من التأهيل في البرنامج التمهيدي (التأسيسي) قبل نجاحه في اختبارات الدخول للجامعة. كما يساهم هذا المشروع في تعزيز وتطوير التعليم الأساسي النوعي في محافظة ظفار.
8. بناء جسور تواصل وتعاون بين جامعة ظفار وعدد مختار من الجامعات الإقليمية والدولية لما في ذلك من فوائد عديدة على جامعتنا وعلى الجامعات المتعاونة معها.

3. **رسالتك لأبنائك الطلبة والطالبات.**

رسالتي للطلبة:

أبنائي وبناتي طلاب وطالبات جامعة ظفار:

ثمة سبع نصائح أود أن أقدمها لكم اليوم في ضوء معرفتي بأوضاعكم وتجربتي الطويلة في العمل الأكاديمي والإداري والمهني. قال الفيلسوف الحكيم سقراط: "إعرف نفسك". ونصيحتي الأولى لكل منكم أن يتفكر ملياً في نفسه فيتعرف إلى قدراته العقلية ومهاراته العلمية واتجاهاته المهنية. ماذا يود أن يعمل بعد خمس سنوات من اليوم؟ هل يحب أن يكون مهندساً أم رجل أعمال أم مدرساً أم غير ذلك من المهن؟ إن اختيار المهنة المناسبة هو البداية السليمة في الدراسة الجامعية. وقد وفرت جامعة ظفار لكم من يساعدكم في اختيار التخصص الجامعي الذي يناسب رغباتكم المهنية وينسجم مع مستواكم الأكاديمي. ومن لا يمتلك التأهيل الكافي لدراسة تخصص معين، عليه أن يؤهل نفسه أولاً قبل البدء بدراسة ذلك التخصص. لذا أدعوكم للاستفادة من الخدمة المجانية المتاحة لكم من خلال قسم الإرشاد والتوجيه لدينا.

أما نصيحتي الثانية فهي الانكباب بحماس وثبات وجد على دراسة كل مساق وموضوع تسجلون فيه بصرف النظر عن مدى صعوبته أو كثرة متطلباته بدءا باللغة الإنجليزية. ولا تخجلوا من سؤال المدرس عن موضوع أو نقطة عصيت على الفهم، أو التعاون مع أقرانكم في حل المسائل وفهم الدروس، أو العودة إلى المراجع العديدة المتوفرة في المكتبة، أو في المواقع العلمية المناسبة. لقد زرت صفوفاً عديدة في الجامعة منذ إنشائها ووجدت طلاباً وطالبات يتطلعون إلى المدرس بدهشة تنم عن عدم فهم لما يقول ولكنهم يخجلون من المجاهرة بذلك أو الاستفهام عما يحيرهم أو يصعب عليهم استيعابه. ليس العيب ألا يفهم أحدنا ما يقوله الآخر ولكن العيب كل العيب أن نتظاهر بالفهم ثم نرسب في الاختبار بعد ذلك.

ونصيحتي الثالثة المواظبة على حضور الدروس وعدم الغياب أو التأخير فالتساهل في هذه الأمور يؤدي إلى التساهل في أمور أعظم تؤدي بصاحبها إلى التهلكة، أي إلى الرسوب لا قدر الله أو الدرجات المتدنية. وفي ذلك وبال على طالب الوظيفة بعد تخرجه لأن صاحب العمل يفضل الخريج المتفوق لا الخريج الحاصل على المعدل الأدنى للنجاح. إن الالتزام

بحضور الدروس يربي المرء على الانضباط الفردي والالتزام بالمواعيد والتقيد بالأنظمة وهي مهارات اجتماعية أساسية يركز عليها كل صاحب عمل في العصر المعولم الراهن.

نصيحتي الرابعة هي قراءة اللوائح والأنظمة المعمول بها في الجامعة بدقة وتمعن والتقيد بها لأن على كل طالب يسجل في جامعة ظفار الاطلاع على لوائحها وأنظمتها الأكاديمية والمسلكية والالتزام بها، وكل مخالفة يترتب عليها تبعات محددة. وسيصار إلى التشدد في تطبيق هذه الأنظمة حرصاً منا على جودة العمل الأكاديمي وحسن سير العمل الإداري.

ونصيحتي الخامسة هي الاستفادة القصوى مما هو متاح في الجامعة من تجهيزات وتقنيات حديثة سيجري إن شاء الله إدخال المزيد منها، لأن عالم اليوم يتطلب مهارة عالية في استخدام التقنية. وهذه المهارة بحاجة إلى صقل وإنماء متواصلين لأن التقنية، كما تعلمون، تتطور بسرعة هائلة حتى أن العاجز عن اللحاق بركبها سيعجز عن الاحتفاظ بعمله لأن صاحب العمل يفضل الموظف القادر على التعلم المستمر واستيعاب المتغيرات الفنية بسرعة.

اما نصيحتي السادسة فهي السعي الحثيث لإجادة اللغة الإنجليزية كتابة ومحادثة لأنها اللغة الأكثر انتشارا في العالم اليوم. فهي لغة التواصل الأولى بين شعوب الأرض وهي اللغة العلمية المفضلة التي يكتب الباحثون البارزون بها أبحاثهم واللغة المفضلة في الأعمال والتجارة وسائر المهن. ولكننا في جامعة ظفار حريصون أيضا على المحافظة على لغتنا الأم، اللغة العربية، وعلى تمكنكم من الكتابة السليمة بها لأنها اللغة الرسمية في السلطنة واللغة المشتركة للشعوب العربية، وهي لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف. وبالرغم من أن لغة التعليم في جامعة ظفار هي الإنجليزية، فقد حرصت إدارة الجامعة ولاسيما مجلس الأمناء على الاهتمام بتدريس اللغة العربية كي نخرج طلبة قادرين على التواصل الفعال في مجتمعهم كما في بلدان العالم الأخرى.

وأما نصيحتي السابعة والأخيرة فهي التحلي بروح المسؤولية والمواطنية الصالحة وبر الوالدين وهي قيم رفيعة تعلمتموها في المدرسة والمنزل وسائر المؤسسات الوطنية.

وفي الختام أتمنى لكم جميعاً النجاح والتفوق، ونحن الآن في صدد إعداد برنامج لتقدير المتفوقين في الجامعة يتضمن تقديم جوائز في مجالات يعلن عنها لاحقا.

وفقكم الله ورعاكم.

**أ.د. محمد علي الفاعور**